فاعليَّة تضافر معاني الأدوات النحويَّة في فهم الجملة العربيَّة دراسة لبعض الشواهد اللغويَّة

The Effectiveness of Combining the Meanings of Grammatical Tools in Understanding the Arabic Sentence A study of Some Linguistic Evidences

أ.م. د. قاسم محمد أسود

Assistant Prof. Qasim Muhammad Aswad

جامعة ديالى Diyala University
كليَّة التربية الأساسِيَّة College of Basic Education
قسم اللغة العربية the department of Arabic language

- **تاريخ استلام البحث ٢٠ / ٧ / ٢٠٢٢ م**
- **تاريخ قبـــول النشر ١ / ٨ / ٢٠٢٢ م**

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

للأدوات النحويَّة (حروف المعاني) أهمِّيَّة كبيرة في فهم معاني الجمل العربيَّة، ويُعدُّ هذا البحث محاولة بسيطة لإظهار كيف وظَّف علماؤنا الأجلاَّء معاني هذه الأدوات لدى تفسيرهم للشواهد اللغويَّة، أي إنَّ التركيب النحويّ يعتمد بدرجة كبيرة على الأداة في تكوين المعنى داخل الجمل وتوظيف معاني هذه الأدوات النحويَّة في شرح الشواهد اللغويَّة وبيان دلالتها في سياقات استعمالها فيه وفاعليَّة تضافر معاني الأدوات النحويَّة يُعَدُّ أداة مُهِمَّة في فهم التركيب اللغويّ وصولاً إلى كشف معناه.

ومن ثُمَّ يتَّضح من ذلك الأثر المعنوي لهذه الأدوات النحويَّة في الكلمة والجملة مبيِّنًا ما يستلزم وجود هذا الحرف أو ذاك من تغيُّر في علاقة المفردات وتوظيف معانيها داخل التركيب، فكلُّ حرفٍ يُزادُ في الصيغةِ أو الجُملة لا بُدَّ أن يُضيف معنى، ولا توجد زيادة لذات الزيادة، أي دون أن تُضيفَ معنىً.

الكلمة المفتاحِيَّة: (فاعليَّة – تضافر – الأدوات النحويَّة)

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة:

بادئ ذي بدء يهمُّنا أن نُبيِّنَ أن لفظي (الحروف والأدوات) إنَّما يعنيان في هذا البحث شيئًا واحدًا هو الكلمة التي تربط بين أجزاء الجُملة أو تأتي قبلها لأداء معنى جديد كالتأكيد أو الاستفهام أو الاستثناء، وهذه الكلمة يُمكن أن تكون حرفًا أو اسمًا أو فعلاً.

والمتتبِّعُ لما قاله الأقدمون في تعريف الحرف، يجدُ أنَّهُم ساروا على هذا المنهج، فسيبويه (ت١٨٠هـ) يطلقه على الكلمة الدالَّة على معنى في غيرها، فهو عنده ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعلٍ[١]، كما يُطلقه أيضًا على الضمائر[٢].

وقد وجدناه يُسمِّي أفعال المقاربة حروفًا، وربَّما أراد بالحرف هنا: الكلمة[٣].

وعلى هذا النهج سار ابن السرّاج (ت٣١٦هـ)[٤]، والزجَّاجي(ت٣٣٧هـ)[٥]، وأبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)[٦]، وأمَّا خلف الأحمر (خلف بن حيَّان ت١٨٠هـ) فإنَّهُ يُطلقه على ما يؤثِّرُ فيما بعده بالرفع أو النصب أو الجزم، ويُعتبر من ذلك ما نعدُّه أفعالاً مثل (رأى وظنَّ)[٧].

وتراث الحروف في اللغة العربيَّة عامر بالكتب الَّتي أُلِّفت في الحروف ومعانيها وأسرارها، فقد ألَّف فيها الخليل (ت١٧٥هـ)[٨]، والكسائي (ت١٨٩هـ)[٩]، وابن السكّيت (ت٢٤٤هـ)[١٠]، والرمَّاني (ت٣٨٤هـ)[١١]، والرازي (أحمد بن مظفَّر بن المختار (ت٦٣١هـ)[١٢]، وغيرهم، وقد أحصى الدكتور رمضان عبد التوَّاب من هذه الكتب ستة عشر كتابًا نادرًا[١٣]. ولم يفرّق المحدثون – أيضًا – بين الحرف والأداة، فالدكتور مهدي المخزومي – وهو يتعرَّض بالبحث لحروف الجرّ ويذكر معانيها الأصليَّة والمضمّنة – يسمّيها أدوات إضافيَّة[١٤]؛ لأنَّها تُضيف معنى الأفعال إلى الأسماء.

والدكتور شكري عيّاد – في سياق حديثه عن الفرق بيَّن تناول النحو للحروف وتناول علم الأسلوب لها – يُعَرِّفُ الأدوات بأنَّها: هي الحروف أو الأسماء الَّتي أُشربت معنى حرف من الحروف كأسماء الاستفهام والشرط، ولهذه الأدوات – في نظره – قيمة خاصَّة في بناء الجُملة لأنَّ معانيها تُلَوِّنُ الجملة فتحيلها شرطًا أو استفهامًا أو نفيًا... والفرق بين تناول النحو وتناول علم الأسلوب لها يتمثّل في أنَّ النحو يفرّق بين المعاني الأساسيَّة أو الظاهرة لهذه الحروف، فيقول مثلاً: إنَّ (مَنْ) اسم شرط للعاقل و(ما) و(مهما) لغير العاقل، وإنَّ (لم) للنفي في الماضي، و(لن) للنفي في المستقبل، ولكن مهمَّة التمييز بين الأدوات الَّتي تبدو متقاربة في المعنى – حيث يكون على القائل أن يختار أداة دون أخرى – هذه المهمَّة تقع على عاتق علم الأسلوب(١٥).

وإذا كان النحاة القدماء قد عرَّفوا الحرف بأنَّهُ: ما لا يدلُّ على معنى في نفسه، وإنَّما يتَّضحُ معناه بإضافته إلى غيره من أقسام الكلام فإنَّهم قد درسوه – من هذه الناحية – على أنَّه جزء قاصر لا يُمكن إلا أن يكون تابعًا للجزأين الآخرين من الكلام باستثناء قليل منهم ممَّن لاحظ ظاهرة التضام للحرف من خلال التعريف السابق، ومن خلال تركيب الكلام على المستوى المعياري على نحو ما تجده في تقييداتهم الَّتي توجب الترتيب في الجارّ مع مجروره والمعطوف مع حرف العطف، ووجوب تقدم ما أحدث معنى في الجُملة على ما دخل عليه، وهو ما يدُلُّ على أنَّ الحرف في هذه الحالة – يتمتع بمنزلة تجعله بمثابة الجزء الَّذي لا يتجزَّأ من الكلمة الداخل عليها، وأنَّهُ لا يُمكن لأحدهما أن يستغني عن الآخر، خاصَّة ما يتعلَّق بحروف الجرّ الَّتي تُعَدُّ واسطة "بين عامل الجملة والاسم المجرور"(١٦).

مِمَّا يجعلهما "يرتبطان بمحور الجُملة ارتباطًا معنويًّا كارتباط الجزء بكلِّه، أو الفرع بأصله"(١٧).

إذ تتحدَّدُ قيمة الحرف ومعناه بالسياق وحده، فالسياق هو الَّذي يجعل حرفًا واحدًا فقط يدخل – من ضمن مجموعة من الأحرف ذات الوظيفة الواحدة – على الجُملة ويُبعدُ كلّ ما

عداه من حروف يُمكن أن تحلَّ محلَّه، ولعلَّ السيوطي لم يُجانب الصواب حين ذكر "أنَّ الفعل قد يتعدى بعدة من حروف الجرّ على مقدار المعنى المراد من وقوع الفعل؛ لأنَّ هذه المعاني كائنة في الفعل، وإنَّما يثيرها ويظهرها حروف الجرّ... وذلك أنَّك إذا قلت: خرجت، فأردت أن تبيّن ابتداء خروجك، قلت: خرجت من الدار فإن أردت أن تبيّن أنَّ خروجك مقارن لاستعلائك قلت: خرجت على الدابَّة، فإن أردت المجاوزة للمكان قلت: خرجت عن الدار، وإن أردت الصحبة قلت: خرجت بسلاحي"(١٨).

ويُمكن القولَ إنَّ السياق النحويّ وحده هو الَّذي يُضفي على الحرف قيمة خاصَّة فيما يتعلَّق بالجُمل الَّتي تكون الحروف الجزء الأغلب في معناها العامّ، "فإذا استثنينا جملتي الإثبات والأمر بالصيغة (قام زيد، زيد قام، قم)، وكذلك بعض جمل الإفصاح، فإنَّنا سنجد كلَّ جملة في اللغة الفصحى على الإطلاق تَتَّكِلُ في تلخيص العلاقة بين أجزائها على الأداة"(١٩)، أي إنَّها تعتمد على الأداة في تكوين معناها، والعلاقة بين أجزائها على حروف المعاني من نفي، ونهي، وتأكيد، واستفهام، وشرط، ولا يُمكن لها أن تؤدّي أيًّا من هذه المعاني دون أن يضامها حرف من حروف هذه المجاميع، وهذه المنزلة جُعلت لها – من ناحية أخرى – مكانًا ثابتًا لا تتزحزح عنه، ولا تسمح لغيرها من الكلمات أن تحلَّ محلَّها، أو أن تفصل بينها وبين ضميمتها في التركيب النحويّ، فحرف الجرّ لا يُمكن أن يُفصل عن مجروره، وحرف العطف لا يُمكن أن يُفصل عن المعطوف، والحروف المختصَّة بالجمل والحاملة لمعانيها لا تؤدِّي هذا المعنى إلاَّ وهي مُتَّصلة بما دخلت عليه مِمَّا جعل المعنيين بالدراسات النحويَّة يصلون إلى حقيقة لغويَّة وهي أنَّ "رتبة أدوات الجمل الصدارة دائمًا، ورتبة حروف المعاني هي التقدّم على مدخولها"(٢٠)، أي إنَّ الموقع المتقدّم في التركيب من حقّها ولا يُنازعها فيه شيءٌ.

ولحاجة التراكيب النحويَّة إلى الحرف في أغلب أحوالها مع انعدامه لفظًا أو الخلاف لجأ النحويُّون إلى التأويل الَّذي يُعَدُّ مظهرًا من مظاهر التصرُّف في التركيب اللغويّ حتَّى يتوافق مع القاعدة – عندما يكون ظاهريًّا غير متلائم معها – فقالوا بالحذف والتقدير والزيادة

واستخدموا هذه الأساليب لأنَّها أصبحت "ضرورة في العربيَّة لكثرة الإيجاز والحذف إذا كانت لغة قوم يغلب عليهم الذكاء ويكفيهم في الفهم الإشارة والرمز"[٢١]. مراعين في استخدام هذه الأساليب المعنى حينًا والإعراب حينًا آخر.

ومِمَّا يُعَضِّدُ ما سلف ذكره ما ذهب إليه المالقي؛ إذ يرى أنَّهُ: لمَّا كان الكلام العربي مُتألِّفًا من الأسماء، والأفعال، والحروف، وكانت مقاصد هذا الكلام لا تظهر إلا بمعرفة هذه الأقسام، وكانت حروف المعاني أكثر دورًا، ومعانيها أشدّ غورًا، وتركيب أكثر الكلام عليها، ورجوعه في فوائده إليها[٢٢]؛ لذا كان بحث معانيها واحدًا من مقتضيات بحثنا؛ ولا سيما أنَّ فهم الكلام لا يَتُمُّ إلا بفهم معاني تلك الأدوات[٢٣].

إذ تُشيرُ هذه النصوص إشارة واضحةً إلى أهمِّيَّة الوقوف على دلالة الأدوات في فهم معاني الجمل العربيَّة وهذا ما سيقف عليه البحث؛ إذ سيحاول إظهار كيف وظَّف علماؤنا الأجلاَّء معاني هذه الأدوات لدى تفسيرهم الشواهد اللغويَّة.

ومن جملة هذه الأدوات الحرف: (لا)، وهو حرف يأتي لتحقيق غرضين في الجملة الَّتي يدخل عليها – على اختلاف تفرُّعاته – هما النفي والنهي:

وتأتي خلاف ذلك أي ودون أن يكون لها معنى خاصّ في الجملة وإنَّما تدخل زائدة "للتأكيد فيُلغى ما لها من تأثير إعرابي"[٢٤]، حملاً لها على (ما) " لأنَّها أختها في النفي"[٢٥]، وتصبح مجرَّد مقوِّية مؤكِّدة للنفي.

وأكثر وقوع الزيادة لـ(لا) هو القرآن الكريم، إذ وردت زائدة في أساليب خاصَّة مع الفعل (أقسم) مِمَّا دعا جمهور النحاة عَدَّ زيادتها مع القسم مُطَّردة[٢٦].

وقد حكم على (لا) بالزيادة بالنظر إلى العمل مرَّة، والمعنى مرَّة أخرى، واختلف النحويُّون في تقسيماتها تبعًا لنظرة كُلّ منهم في معنى الزيادة ومعنى (لا) في السياق النحويّ، فبعضهم يجعلها زائدة من:

أ. جهة اللفظ فقط، كقولهم: "جئت بلا زاد، وغضبت من لا شيء[٢٧]، فلا عنده زائدة من جهة اللفظ لأنَّها وقعت بين معمولين متلازمين ولم تمنع اتصالهما عملاً، فحرف الجرّ أثَّر في مجروره على الرغم من اعتراض (لا) له لكنَّها "ليست زائدة من جهة المعنى لأنَّها تُفيد النفي"[٢٨].

والكوفيُّون يُعاملونها في هذا التركيب وما شابهه على "أنَّها اسم وأنَّ الجارَّ دخل عليها نفسها"[٢٩]، والجرُّ الواقع على ما بعدها إنَّما أحدثته إضافة (لا) لها لأنَّها "بمعنى غير"[٣٠].

ويُعاملها سيبويه على أنَّها "بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء"[٣١]، ويتبعه في ذلك المبرّد[٣٢]، وذهب السيرافي إلى هذا الرأي أي أنَّ (لا) اسم بمعنى غير لما بينهما من اشتراك في الجحد، وأنَّ الجرَّ الواقع في الاسم بعدها كان يجب أن يكون فيها هي ولكن لمَّا كان (لا) حرف لا يقع عليه حرف الخفض "انتقل تأثير حرف الخفض إلى ما بعد (لا)"[٣٣].

ب. زائدة لتوكيد النفي وهي عندهم: ذلك الحرف الَّذي يكون دخوله كخروجه لا معنى لها إلا تأكيد النفي السابق المسلَّط على الجملة بوساطة حرف آخر. وأكثر ما تكون مُصاحبة لواو العطف في حيز جملة منفيَّة كقوله تعالى: ﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ (الواقعة: ٨)، و﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، و ﴿ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝٢٠ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ (فاطر: ٢٠ – ٢١)، و﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۝١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ (الشعراء: ١٠٠ – ١٠١)، وقولهم: ما قام محمد ولا عمرو، وما يستوي زيد ولا عمر)، وإنَّما قالوا: (والأكثر) لأنَّ هناك حالات تُخالف هذا الحكم كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ (فاطر: ١٩)، وقد استعملت

(لا) زائدة في القسم كثيرًا على نحو ما نجده في قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ (البلد:١)، ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾(القيامة: ١ – ٢)، و ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ۝٤٠ ﴾ (الواقعة: ٥٥)، و ﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ (الواقعة: ٥٧)، و﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾ (التكوير: ١٥).

وقد اختلف في دورها في هذا التضامّ فقال: "البصريُّون والكسائي وعامَّة المفسّرين أنَّ معناه أقسم ولا زائدة"[٣٤]، أي لا دور لها في معنى التركيب.

وذهب الفرَّاء إلى أنَّها ليست زائدة ويُحدّد زيادتها بتوافر شرط أساس وهو وقوعها حشوًا داخل الجملة، لأنَّهُ "لا يبتدأ بجحد، ثُمَّ يجعل صلة يراد بِهِ الطرح لأنَّ هَذَا لو جاز لم يعرف خبر فِيهِ جحد من خبر لا جحد فِيهِ"[٣٥]، إضافة إلى أنَّ وضع الحرف في الصدارة ناتج من الاهتمام به وطرحه يعني عدم الاهتمام به وهو تناقض، ويتأوَّل لهذا السياق بأنَّهُ: ردُّ الكلام من المشركين متقدّم كأنَّهُم أنكروا البعث وما يتبعه من حساب وجنَّة أو نار "فجاء الإقسام بالرد عليهم فِي كَثِير من الكلام المبتدأ مِنْهُ، وغير المبتدأ... فلو ألقيت (لا) مما ينوي بِهِ الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابًا، واليمين التي تستأنف فرق"[٣٦]، وذهب الحسن في قراءته مذهبًا آخر وهو أنَّ اللام لام القسم دخلت على أقسم[٣٧]، وروى ذلك – أيضًا – "قنبل[٣٨]، عن ابن كثير"[٣٩].

ووردت (لا) زائدة في الشعر كثيرًا إلا أنَّ ورودها "هذا مِمَّا لا يُقاسُ عليه"[٤٠]، بل وعُدَّت بعض المواضع التي تردُ فيها شاذَّة يوقف فيها على السماع كوقوعها قبل خبر (كاد) في قول الشاعر:

تَـــذَكَّرْت لَيْلَـــى فَـــاعْتَرَتْنِي صَـــبَابَةٌ وَكَـــادَ ضَـــمِيرُ الْقَلْـــبِ لَا يَتَقَطَّـــعُ[٤١]

وقول الآخر:

إذا أســـرَجُوهَا لَـــمْ يَكَـــدْ لا يَنَالُهَـــا مِـــنَ النَّـــاسِ إلا الشـــيظَمُ المُتَطَـــاوِلِ(٤٢)

وزيدت في غير هذا وإن كانت محتملة للتأويل على نحو ما في قول الشاعر:

أَبَـــى جُـــوده لا البُخْـــلَ واســـتَعْجَلَتْ بِـــهِ نَعَـــمْ مِـــنَ فَتًـــى لا يَمْنَـــعُ الجُـــودَ قاتِلـــهْ(٤٣)

وقول الأحوص:

وَيَلْحَيْنَنِـــي فِـــي اللَّهْـــوِ أَنْ لا أُحِبَّـــه وَللَّهْـــوُ دَاعٍ دَائِـــبٌ غَيْـــرُ غَافِـــلِ(٤٤)

وقول أبي النجم:

وَلَا أَلُـــومُ البِـــيضَ أَلَّا تَسْـــخَرَا إذا رأيـــن الشـــمط، المنـــورا(٤٥)

ومن خلال ما جرى عرضه آنفًا يتَّضح أنَّ زيادتها تقع:

أ. بعد واو العطف المشركة للاسمين، أو الفعلين في النفي – حتَّى مع القول بأنَّهُ قياس مطّرد – أمر لا تحتمله النصوص اللغويَّة ولا يستقيم به المعنى العامّ للسياق، و(لا) هنا تؤدّي وظيفة أساسيَّة في تركيب الجملة، فهي مؤكّدة للنفي المسلّط على أوَّل الجملة، ومزيلة للاحتمال الَّذي قد يدخل إلى معنى الجُملة، وهو احتمال نفي المشاركة في وقت واحد مع إمكانيَّة ورود المعطوف حين تخلّف المعطوف عليه. وإذا عددناها

زائدة أي: أنَّ دخولها كخروجها في هذه الآيات: ﴿ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ٣٠ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ٣١ ﴾ (المرسلات: ٣٠ – ٣١)، نكون قد بعدنا عن المعنى الحقيقي لهذه النصوص، وما شابهها، ونظرنا إلى ناحية أخرى هي نفسها وجدت كي تساعد على الوصول إلى المعنى، وأعني بها الناحية الإعرابيَّة، فقوله تعالى: ﴿ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، إنَّما تكرَّر فيه حرف النفي المطلق للحالتين ولو عُدَّت (لا) زائدة لاحتمل أن تفهم الآية على أنَّهُ ﷻ لا تجتمع عليه الحالتان معًا، ويجوز أن تأتي كلّ حالة بمفردها، تنزَّه عن ذلك ﷻ، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ.... ﴾ (المرسلات: ٣٠ – ٣١) تُعَدُّ (لا) فيها أصليَّة ولا معنى للقول بزيادتها لأنَّ المعنى بدونها يُصبح عكسيًّا ويصبح الظلُّ مُغنيًا عن اللهب.

ب. وتتَّضحُ القيمة – لحرف النفي الواقع بعد حرف العطف – جليًّا في الأمثلة الَّتي يُؤتى بها للتدليل على أنَّ (لا) زائدة نحو: (ما قام زيد ولا عمرو) و(ما قام زيد ولا قعد عمرو)، فالمثال الأوَّل يُمكن عَدُّ (لا) زائدة فيه في حالة واحدة وهي: قصد نفي المعيَّة حين حصول الفعل، أمَّا إذا كان المعنى مُتَّجهًا نحو نفي القيام عنها – مطلقًا – فلن يستقيم المعنى بدون (لا) لـ"أنَّك إذا قلت ما قام زيد وعمرو) احتمل أنَّهما لم يقوما معًا ولكن قاما منفردين، فإذا زدت (لا) "زال هذا الاحتمال، وصار إعلاما بأنهما لم يقوما ألبتّة"(٤٦).

ومن هنا يجب أن تحدّد زيادتها في الاستعمالات السماعيَّة الَّتي لا تندرج تحت قاعدة مُعيَّنة وعند أمن اللبس نحو الأفعال الَّتي تدُلُّ على المُشاركة وتستلزم فاعلين اثنين مثل: ما تخاصم زيد ولا عمرو، وما يستوي زيد ولا عمرو، بشرط ألا يكون أحد هذين الفاعلين مُتعدِّدًا

كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ (فاطر: ١٩ – ٢١)، وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه الحروف والأدوات تقع في مجموعات متقاربة ويُمكن إجمالها بالآتي:

أوَّلاً: أدوات الاستفهام والشرط.

ثانيًا: أدوات النصب والجزم.

ثالثًا: حروف الجرّ.

رابعًا: حروف العطف.

خامسًا: متفرّقات.

ولا طاقة للباحث بتقصّي هذه الأدوات جميعها وبيان دورها في تحليل الكلام وفهمه وكيف وظّف علماؤنا الأجلاَّء معاني هذه الأدوات في تحليل الشواهد اللغويَّة، إذ سيقتصر البحث على ذكر نماذج من هذه الأدوات وصولاً لبيان دورها ووظيفتها في الجملة العربيَّة.

إذ من الممكن أن توظّف دلالة الأداة بموازنتها بدلالة أخرى؛ ومن ذلك ما جاء في تحليل ابن جنّي لقول أدهم بن أبي الزعراء:

وإنـــا لمحقوقـــون حـــين غضـــبتم بأيمـــة عبـــد الله أن ســـنهينها

إذ قال: "خفّف (إنَّ) الثقيلة، واختارها – ها هنا – على الثقيلة؛ لأنَّها أبلغ في المعنى، وأنفى للظنَّة، وأشبه بقوله (لمحقوقون)، أي: سيكون هذا لا مُحالة؛ كقول الله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ (المزمّل: ٢٠)[٤٧].

هكذا وقف ابن جنّي على دلالة اختيار الأداة (أنْ) المخفَّفة على (إنَّ) الثقيلة، موظِّفًا إيَّاها في كونها تدلُّ على (أنَّ هذا الأمر سيقع لا مُحالة) قياسًا على الآية الكريمة؛ وذلك لأنَّ دلالتها في النصّ أبلغ في المعنى.

ومن توظيف فاعليَّة الأدوات ما قدَّمه أبو جعفر النحَّاس في تحليل دلالة استعمال الأداة (لو) في قول امرئ القيس:

ولـــو صـــادفتهنّ علـــى أُســـيس ضُـــــحيًّا إذ وَرَدْنَ بنـــــا وُرودًا

إذ ذكر أنَّ "هذا الكلام تمنٍّ منه، وجواب (لو) متروك؛ لأنَّ التمنّي إن شئت جئت بالجواب معه، وإن شئت تركته"[٤٨]، يريد أنَّ الأداة (لو)؛ وهي أداة امتناع لامتناع؛ من الأدوات الَّتي تُستعمل متروكة الجواب، وهو ما يُمثّله قول امرئ القيس هنا.

وقد يتّخذ توظيف حروف المعاني بوصفها أدوات تحليل الشعر منحى كُليًّا مهمًّا جدًّا بتحديد قاعدة كُلِّيَّة تصلح لفهم دلالة هذه الأداة أينما جاءت بحسب القاعدة الكُلِّيَّة؛ ومن ذلك ما جاء في تحليل ابن خالويه لقول ابن دريد:

وَسَـــائِلٍ بمُزْعِجِـــي عَـــنْ وَطَـــنٍ مَـــا ضَـــاقَ بِـــي جنابـــهُ ولا نبَـــا

إذ قال: "(وسائل): جُرَّ بـ(ربَّ)، وكلُّ (واو) أتت في أوَّل بيتٍ، ولم تكن ناسقة، ولا مقسم بها، فهي بمعنى: (ربَّ)، نحو قول رؤبة:

وقـــاتِمِ الأعْمـــاقِ خـــاوي المُخْتَـــرَقْ مُشْـــتَبِه الأعْـــلامِ لَمَّـــاعِ الخَفَـــقْ

أي: ربَّ قاتم الأعماق، وكقول أبي دؤاد:

وَخَـــــرْقٍ سَبْسَـــــبٍ يَجْـــــرِي عَلَيْـــــهِ مَـــــوْرُهُ سَـــــهْبِ

اختلف النحويُّون فقال قوم: الواو بمعنى (ربَّ) نفسها؛ وقال آخرون: (ربَّ) مضمرة دلَّت (الواو) عليها، فإذا لم تأتِ بواوٍ، ولا (ربَّ) فلا يجوز الخفض عند البصريين؛ لأنَّ الجار لا يُضمر، وأجاز ذلك الكوفيُّون، وأنشدوا:

رَسْـــمِ دارٍ وَقَفْـــتُ فِـــي طَلَلِـــهْ كِـــدْتُ أَقْضِـــي الحيـــاةَ مـــن جَلَلِـــهْ

أراد: ربَّ رسم دار، والبصريُّون يُنكرون ذلك وينشدونه بالرفع"[٤٩].

إذ ذهب ابن خالويه إلى أنَّ مجيء (الواو) في أوَّل بيت من القصيدة من غير أن تكون منسوقة على شيء قبلها أو في موضع التقسيم والتعديد إلى أنَّها واو (ربَّ)؛ أي: الواو الدالَّة على رُبَّ المحذوفة.

ومن حروف المعاني المهمَّة(اللام) وهي تُزاد في الجُمل كثيرًا، وتختلف زيادتها من سياق إلى آخر فهي حينًا تُزاد، وهي عاملة[٥٠]، وحينًا آخر تُزاد وهي مُلغاة[٥١]، ولا أثر لها في الجُملة من ناحية العمل.

وقد حدّدت زيادة اللام، وهي عاملة، بمواقع مُعيَّنة في السياقات النحويَّة، حتَّى عدَّها بعضُهُم – مطَّردة –[٥٢]، يؤتى بها لغرض التأكيد، وذلك في كُلّ سياق وقعت فيه:

أ. مقحمة بين متضايفين نحو: (يا ويح لزيد، ويا بؤس لحرب، ولا أبا لك)، وقد قيَّد الزجَّاجي وقوعها هذا تقييدًا يختلف عن كلّ من تعرَّض لها حين يربطه بالنفي والنداء[٥٣]، معلّلاً زيادتها في النداء "لكثرته في الكلام"[٥٤].

والَّذين يقولون بزيادتها هنا يجعلون الغرض منها توكيد التخصيص وجعل المضاف أكثر خصوصيَّة بالمضاف إليه.

ب. مقحمة بين الفعل ومفعوله، على أن يكون ذلك الفعل متعدِّيًا إلى مفعوله مباشرة، من ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (النمل: ٧٢)، خلافًا لابن هشام، الَّذي يجعلها لام تعدية دخلت المفعول لأنَّ (ردف) مضمن "معنى اقترب"[٥٥]، أو لحق فاحتاج إلى حرف تعدية.

ومن شروط القول بزيادتها أن يكون الفعل المتعدّي قد زحزح عن مكانه، وتأخَّر عن مفعوله.

أو لتقوية المشتقَّات العاملة كقوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (يوسف: ٤٣)، و﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (البروج: ١٦)، فيجوز – والحالة هذه – أن تُزادَ اللام لضعف المتأخّر، ولفرعيَّة الصيغة، ويجعل ابن هشام (اللام) في هذه السياقات موضوعة لتقوية العامل[٥٦]، وهو ما يرجّحُهُ الباحثُ لأنَّها تؤدّي دورًا وظيفيًّا في السياق شأنها شأن كُلِّ حروف التعدية، ولأنَّ حذفها يُخِلُّ بتركيب ومعنى الجُملة.

ولا داعي للقول إنَّ وجودها في هذين الموضعين يُعَدُّ شذوذًا وخروجًا عن نظائرها كما يراها المالقي.

الخاتمة

- هذه الأمثلة ومثلها كثير يتَّضح من خلالها الأثر المعنوي للأدوات النحويَّة في الكلمة والجُملة مُبيّنًا ما يستلزم وجود هذا الحرف من تغيُّر في علاقة المفردات وتوظيف معانيها، إذ إنَّ كُلَّ حرفٍ يُزادُ في الصيغة أو الجُملة لا بُدَّ أن يُضيفَ معنى، وأنَّهُ لا توجد زيادة لذات الزيادة أي دون أن تُضيفَ معنى.
- وإنَّ توظيف معاني الأدوات النحويَّة في شرح الشواهد اللغويَّة من خلال بيان دلالتها في سياقات استعمالها فيه وفاعليَّة تضافر معاني الأدوات النحويَّة يُعَدُّ أداةً مُهِمَّةً في فهم الجُملة العربيَّة وصولاً إلى كشف معناها.

والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا (محمد) وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش:

(١) كتاب سيبويه: ١/ ١٢، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة العامَّة للكتاب، ١٩٧٧م.

(٢) كتاب سيبويه: ١/ ٣٩٣، ط بولاق.

(٣) كتاب سيبويه: ١/ ٧٤٩، ط بولاق.

(٤) ينظر: شرح المفصّل لابن يعيش: ٨/٣، عالم الكتب، بيروت.

(٥) ينظر: الإيضاح في علل النحو للزجَّاجي: ٥٤، تحقيق: د.مازن المبارك، ط القاهرة، ١٩٥٩م.

(٦) ينظر: الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي: ٨١، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط١، دار التأليف والترجمة، مصر، ١٣٨٩هـ، وكذلك المسائل المتباريات في النحو، لأبي علي الفارسي: ٧٩، تحقيق: د.علي جابر المنصوري، ط١، بغداد، ١٩٨٢.

(٧) مقدّمة في النحو، خلف الأحمر: ٣٥، تحقيق عز الدين التنوخي، ط دمشق، ١٩٦١.

(٨) ينظر: ترجمة الخليل بن أحمد في (إنباه الرواة على أنباء النحاة) للقفطي: ٣٤١/١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة.

(٩) ينظر: ترجمته في (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي: ٢١٢٧، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر.

(١٠) ينظر: ترجمته في (تاريخ بغداد أو مدينة السلام) للخطيب البغدادي: ٢٧٤/١٤، القاهرة، ١٩٣١م.

(١١) ينظر: ترجمته في (النجوم الزاهرة) بن تغرى بردى، ٤/ ١٦٨، ط دار الكتب المصريَّة.

(١٢) ينظر: ترجمته في (معجم المؤلّفين: تراجم مصنفي الكتب العربيَّة لعمر رضا كحالة: ١٥٨/٢)، دمشق، ١٩٥٧م.

(١٣) ينظر: (ثلاثة كتب في الحروف: للخليل بن أحمد وابن السكّيت والرازي) تحقيق: د.رمضان عبد التوَّاب: ص٥، ط١، الخانجي، مصر، ١٩٨٢.

(١٤) ينظر: (حروف الجرّ ومذاهب النحاة في استعمالها) للدكتور عبد الحسين المبارك (أستاذ بآداب البصرة) منشورًا في (حوليَّة كُلِّيَّة الإنسانيَّات والعلوم الاجتماعيَّة ص:٣٩) جامعة قطر، العدد الحادي عشر، سنة ١٩٨٨، وقد استقى الباحث (أي الدكتور المخزومي) من كتابه: في النحو العربي قواعد وتطبيق ص١٧٩، ط١، الحلبي، مصر، ١٩٦٦م.

(١٥) مدخل إلى علم الأسلوب، د. شكري عياد، ص٦٠، ط١، مطبعة دار العلوم، الرياض، ١٩٨٢م.

(١٦) الألسنيَّة العربيَّة (٢): ريمون طحَّان: ٢٧.

(١٧) الألسنيَّة العربيَّة: ص٢٧.

(١٨) الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي: صيدر آباد، دائرة المعارف العثمانيَّة، ط٢، ١٣٦٠هـ، ج٣، ص١٧٦.

(١٩) اللغة عربيَّة معناها ومبناها: تمَّام حسَّان: ص١٢٣.

(٢٠) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: الساقي: ٢٧٦.

(٢١) المعنى والإعراب عند النحويين ونظريَّة العامل: تأليف: د. عبد العزيز عبده أبو عبد الله، طرابلس (الكتاب والتوزيع والإعلان) ط١، ١٩٨٢م، القسم الثاني، ص: ٢٣٠.

(٢٢) رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٩٧.

(٢٣) ينظر: حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، د.محمود سعد: ١٣.

(٢٤) ينظر: أصول التفكير النحوي، علي أبو المكارم: ص٣٢٢.

(٢٥) شرح المفصّل، لابن يعيش: ٨/ ١٣٦.

(٢٦) أصول التفكير النحوي: ص٣٢٣.

(٢٧) الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص٣٠٠، رصف المباني: المالقي: ٢٧١، مغني اللبيب، ابن هشام: ٣٢٢.

(٢٨) الجنى الداني: ٣٠٠.

(٢٩) مغني اللبيب: ص٣٢٢، الجنى الداني: ٣٠١.

(٣٠) الأزهية، للهروي: ص١٦٩، رصف المباني: ٢٧٠.

(٣١) الكتاب، سيبويه: ٣٠٢/٢.

(٣٢) المقتضب، المبرّد: ٣٥٨/٤.

(٣٣) الكتاب، سيبويه: ٣٠٢/٢.

(٣٤) الأزهية، الهروي: ١٦٢ – ١٦٣.

(٣٥) معاني القرآن، للفراء: ٣/ ٢٠٧ .

(٣٦) المصدر نفسه: ٣/ ٢٠٧، وينظر: معاني الحروف، الرمّاني: ٨٤، مغني اللبيب: ٣٢٨، شرح المفصّل: ٨/ ١٣٦.

(٣٧) الأزهية: ص١٦٦، معاني القرآن، للفرّاء: ٣/ ٥٠٧.

(٣٨) قنبل: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جرجة المكّي المخزومي (ت٢٠٨هـ)، روى عن ابن كثير بإسناد.

(٣٩) معاني الحروف: ٨٤.

(٤٠) الجنى الداني: ٣٠٢.

(٤١) المصدر نفسه: ٣٠٢.

(٤٢) رصف المباني: ٢٧٤.

(٤٣) مغني اللبيب: ٣٢٧.

(٤٤) مغني اللبيب: ٣٢٧، والأزهية: ١٦٥.

(٤٥) الجنى الداني: ٣٠٣، والأزهية: ١٦٤.

(٤٦) أمالي ابن الشجري: ٢/ ٥٤١، وينظر في هذا المعنى: المقتضب: ١١٤/٢ – ١١٥، شرح شرح الرضي على الكافي، وقد علَّق الرضي على ما ماثل هذا الاستعمال بتعليق رأينا إثباته لما فيه من وجهة نظر تستحقُّ الوقوف عندها، قال بعد أن فرغ من التمثيل: "والعجب أنَّهم لا يرون تأثير الحروف معنويًّا كالتأكيد في (الباء)، ورفع الاحتمال في (لا) هذه، وفي (من) الاستغراقيَّة مانعًا من كون الحروف زائدة ويرون تأثيره لفظيًّا ككونها كافَّة مانعا من زيادتها" شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاسترابادي (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ١٩٩٦ ٤٣٦/٤.

(٤٧) التنبيه على مشكل أبيات الحماسة: ٣٦٧.

(٤٨) شرح ديوان امرئ القيس: ١٦٣.

(٤٩) شرح مقصورة ابن دريد: ٥٠٠، وينظر: كتاب سيبويه (هارون): ٢٣٦/١.

(٥٠) رصف المباني: ٢٤٤ – ٢٤٨.

(٥١) المصدر نفسه.

(٥٢) الجنى الداني: ١٠٥، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: ١٤٦.

(٥٣) كتاب اللامات، لأبي القاسم الزجَّاجي، تحقيق: مازن المبارك، دمشق (الطبعة الهاشميَّة) ١٩٦٩، ٩٩ – ١٠٠.

(٥٤) اللامات، للزجَّاجي: ١٠٠.

(٥٥) مغني اللبيب: ٢٨٥.

(٥٦) المصدر نفسه: ٢٨٦.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

al-Qur'ān al-Karīm.

- الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد النحويّ الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دمشق، مجمع اللغة العربيَّة، ١٩٧١.

al'zhyh fī 'ilm al-ḥurūf : 'Alī ibn mḥmd alnḥwī al-Harawī, taḥqīq : 'Abd al-Mu'īn al-Mallūḥī, Dimashq, Majma' al-lughah al'rbyyah, 1971.

- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي: صيدر آباد، دائرة المعارف العثمانيَّة، ط٢، ١٣٦٠هـ، ط٢، ١٣٦٠هـ.

al-Ashbāh wa-al-naẓā'ir fī al-naḥw lil-Suyūṭī : ṣydr Ābād, Dā'irat al-Ma'ārif al'thmānyyah, ṭ2, 1360h, ṭ2, 1360h.

- أصول التفكير النحوي: د. علي أبو المكارم، ليبيا، الجامعة الليبيَّة، كلِّيَّة التربية، ١٩٧٣م.

Uṣūl al-tafkīr al-Naḥwī : D. 'Alī Abū al-Makārim, Lībiyā, al-Jāmi'ah allybyyah, kllīyah al-Tarbiyah, 1973m.

- الإيضاح العضدي: لأبي علي الفارسي، تحقيق: د.حسن شاذلي فرهود، ط١، دار التأليف والترجمة، مصر، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

al-Īḍāḥ al'ḍdy : li-Abī 'Alī al-Fārisī, taḥqīq : D. Ḥasan Shādhilī Farhūd, Ṭ1, Dār al-Ta'līf wa-al-Tarjamah, Miṣr, 1389h / 1969m

- الإيضاح في علل النحو: لأبي القاسم الزجَّاجي، تحقيق: د.مازن المبارك، ط٥، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

al-Īḍāḥ fī ʻlal al-naḥw : li-Abī al-Qāsim alzjjājy, taḥqīq : D. Māzin al-Mubārak, ṭ5, Dār al-Nafāʼis, Bayrūt, 1406h / 1986m.

- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: د. فاضل مصطفى الساقي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٧م.

Aqsām al-kalām al-ʻArabī min ḥaythu al-shakl wa-al-waẓīfah : D. Fāḍil Muṣṭafá al-Sāqī, al-Qāhirah, Maktabat al-Khānjī, 1977M.

- الألسنيَّة العربيَّة (٢)، ريمون طحَّان، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط١، ١٩٧٢م.

al'lsnyyah al'rbyyah (2), Rīmūn ṭḥḥān, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-Lubnānī, Ṭ1, 1972m.

- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، بيروت، (دار الآفاق) ط٢، ١٩٨٣م.

al-Janá al-Dānī fī ḥurūf al-maʻānī, al-Ḥusayn ibn Qāsim al- Murādī, taḥqīq : D. Fakhr al-Dīn Qabāwah, mḥmd Nadīm Fāḍil, Bayrūt, (Dār al-Āfāq) ṭ2, 1983m.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق، مجمع اللغة العربيَّة، ١٩٧٥م.

Raṣf al-mabānī fī sharḥ ḥurūf al-maʻānī : Aḥmad ibn ʻAbd al-Nūr al-Māliqī, taḥqīq : Aḥmad mḥmd al-Kharrāṭ, Dimashq, Majmaʻ al-lughah al'rbyyah, 1975m.

- التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة: لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: د.سيدة حامد عبد العال، ود. تغريد حسن أحمد عبد العاطي، مراجعة: د.حسين نصَّار، (د.ط) دار الكتب والوثائق القوميَّة بالقاهرة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

al-Tanbīh ʻalá sharḥ mushkil abyāt al-Ḥamāsah : li-Abī al-Fatḥ ʻUthmān ibn jnny, taḥqīq : D. Sayyidat Ḥāmid ʻAbd al-ʻĀl, Wad. Taghrīd Ḥasan Aḥmad ʻAbd al-ʻĀṭī, murājaʻat : D. Ḥusayn nṣṣār, (D. Ṭ) Dār al-Kutub wa-al-Wathā'iq alqwmyyah bi-al-Qāhirah, 1431h / 2010m.

- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ١٩٩٦.

Sharḥ al-Raḍī ʻalá al-Kāfiyah : Raḍī al-Dīn al-Astarābādī (t686h), taṣḥīḥ wa-taʻlīq : Yūsuf Ḥasan ʻUmar, ṭ2, Manshūrāt Jāmiʻat Qār Yūnus, Banghāzī, Lībiyā, 1996.

- شرح المفصّل لابن يعيش (ت٦٤٣هـ) تحقيق: د. عبد اللطيف بن محمد الخطيب، ط١، دار العروبة، الكويت، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

sharḥ almfṣṣl li-Ibn Yaʻīsh (t643h) taḥqīq : D. ʻAbd al-Laṭīf ibn mḥmd al-Khaṭīb, Ṭ1, Dār al-ʻUrūbah, al-Kuwayt, 1435h / 2014m.

- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ) ج٢، تحقيق: د. رمضان عبد التوَّاب، ط٢، دار الكتب والوثائق المصريَّة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٨م.

sharḥ Kitāb Sībawayh, li-Abī Sa'īd al-Sīrāfī (t368h) j2, taḥqīq : D. Ramaḍān 'Abd altwwāb, ṭ2, Dār al-Kutub wa-al-Wathā'iq almṣryyah, 1421h / 2008M.

- شرح مقصورة ابن دريد: .
- sharḥ Maqṣūrah Ibn Durayd :.
- الكتاب: لسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

al-Kitāb : li-Sībawayh (t180h), taḥqīq : 'Abd al-Salām Hārūn, al-Hay'ah almṣryyah al'āmmah lil-Kitāb, 1425h / 2004m.

- كتاب اللامات، لأبي القاسم الزجَّاجي، تحقيق: د.مازن المبارك، دمشق، الطبعة الهاشميَّة، ١٩٦٩م.

Kitāb allāmāt, li-Abī al-Qāsim alzjjājy, taḥqīq : D. Māzin al- -Mubārak, Dimashq, al-Ṭab'ah alhāshmyyah, 1969m.

- اللغة العربيَّة معناها ومبناها، د. تمَّام حسَّان، (د.ط)، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، (د.ت).

al-lughah al'rbyyah ma'nāhā wmbnāhā, D. tmmām ḥssān, (D. Ṭ), Dār al-Thaqāfah, al-Dār al-Bayḍā', al-Maghrib, (D. t).

- المسائل العسكريَّة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، ط١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

al-masā'il al'skryyah, li-Abī 'Alī al-Fārisī, taḥqīq : mḥmd al-Shāṭir Aḥmad mḥmd Aḥmad, Ṭ1, Maṭba'at al-madanī, al-Qāhirah, 1403h / 1982m.

- معاني القرآن للفراء، لأبي زكريّا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجَّار، ط٣، مطبعة دار الكتب المصريَّة، القاهرة، ٢٠٠١م.

ma‘ānī al-Qur’ān lil-Farrā’, li-Abī zkryyā Yaḥyá ibn Ziyād alfrrā’ (t207h), taḥqīq : Aḥmad Yūsuf Najātī, wmḥmd ‘Alī alnjjār, ṭ3, Maṭba‘at Dār al-Kutub almṣryyah, al-Qāhirah, 2001M.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك وآخرين، بيروت، دار الفكر، ط٣، ١٩٧٢م.

Mughnī al-labīb ‘an kutub al-a‘ārīb, li-Abī mḥmd ‘Abd Allāh Jamāl al-Dīn Ibn Hishām al-Anṣārī, taḥqīq : D. Māzin al-Mubārak wa-ākharīn, Bayrūt, Dār al-Fikr, ṭ3, 1972m.

- المقتضب: لأبي العبّاس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت، عالم الكتب.

al-Muqtaḍab : li-Abī al‘bbās mḥmd ibn Yazīd almbrrd, taḥqīq : mḥmd ‘Abd al-Khāliq ‘Aẓīmah, Bayrūt, ‘Ālam al-Kutub.

- أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩١م.

Amālī Ibn al-Shajarī : Ḍiyā’ al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt Hibat Allāh ibn ‘Alī ibn Ḥamzah, al-ma‘rūf bi-Ibn al-Shajarī (t 542h), taḥqīq : al-Duktūr Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, Ṭ1, 1413h / 1991m.

- إنباه الرواة على أنباء النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٢م.

Inbāh al-ruwāh ʻalá anbāʼ al-nuḥāh, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Yūsuf al-Qifṭī (t 646h), taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Fikr al-ʻArabī, al-Qāhirah, wa-Muʼassasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, Bayrūt, Ṭ, 1406 H / 1982m.

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام: للخطيب البغدادي، القاهرة، ١٩٣١م.
- Tārīkh Baghdād aw Madīnat al-Salām : lil-Khaṭīb al-Baghdādī, al-Qāhirah, 1931m.
- طبقات النحويين واللغويين: للزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر.

Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn : lil-Zabīdī, taḥqīq : mḥmd Abū al-Faḍl Ibrāhīm, ṭ2, Dār al-Maʻārif, Miṣr.

- معجم المؤلّفين: تراجم مصنفي الكتب العربيَّة، لعمر رضا كحالة، دمشق، ١٩٥٧م.
- Muʻjam almʼllfyn : tarājim muṣannifī al-Kutub alʻrbyyah, li-ʻUmar Riḍā Kaḥḥālah, Dimashq, 1957m.
- ثلاثة كتب في الحروف: للخليل بن أحمد وابن السكّيت والرازي، تحقيق: د.رمضان عبد التوَّاب: ص٥، ط١، الخانجي، مصر، ١٩٨٢.

thalāthat kutub fī al-ḥurūf : lil-Khalīl ibn Aḥmad wa-Ibn alskkyt wālrāzy, taḥqīq : D. Ramaḍān ʻAbd altwwāb : ṣ5, Ṭ1, al-Khānjī, Miṣr, 1982.

- حروف الجرّ ومذاهب النحاة في استعمالها، للدكتور عبد الحسين المبارك (أستاذ بآداب البصرة) منشورًا في (حوليَّة كُلِّيَّة الإنسانيَّات والعلوم الاجتماعيَّة ص:٣٩) جامعة قطر، العدد الحادي عشر، سنة ١٩٨٨، وقد استقى الباحث (أي الدكتور المخزومي) من كتابه: في النحو العربي قواعد وتطبيق، ط١، الحلبي، مصر، ١٩٦٦م.

ḥurūf aljrr wa-madhāhib al-nuḥāh fī isti'mālihā, lil-Duktūr 'Abd al-Ḥusayn al-Mubārak (ustādh bi-ādāb al-Baṣrah) mnshwran fī (ḥwlyyah kullīyah al'nsānyyāt wa-al-'Ulūm alājtmā'yyah Ṣ : 39) Jāmi'at Qaṭar, al-'adad al-ḥādī 'ashar, sanat 1988, wa-qad astqá al-bāḥith (Ayy al-Duktūr al-Makhzūmī) Min kitābihi : fī al-naḥw al-'Arabī Qawā'id wa-taṭbīq, Ṭ1, al-Ḥalabī, Miṣr, 1966m.

- اللغة عربيَّة معناها ومبناها: تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- al-lughah 'rbyyah ma'nāhā wmbnāhā : Tammām Ḥassān 'Umar, 'Ālam al-Kutub, ṭ5, 1427h / 2006m.
- مدخل إلى علم الأسلوب، د. شكري عياد، ص٦٠، ط١، مطبعة دار العلوم، الرياض، ١٩٨٢م.

madkhal ilá 'ilm al-uslūb, D. Shukrī 'Ayyād, ṣ60, Ṭ1, Maṭba'at Dār al-'Ulūm, al-Riyāḍ, 1982m.

- المسائل المتباريات في النحو، لأبي علي الفارسي: ٧٩، تحقيق: د.علي جابر المنصوري، ط١، بغداد، ١٩٨٢.
- al-masā'il almtbāryāt fī al-naḥw, li-Abī 'Alī al-Fārisī : 79, taḥqīq : D. 'Alī Jābir al-Manṣūrī, Ṭ1, Baghdād, 1982.

- المعنى والإعراب عند النحويين ونظريَّة العامل: تأليف: د. عبد العزيز عبده أبو عبد الله، طرابلس (الكتاب والتوزيع والإعلان) ط١، ١٩٨٢م.

al-ma‘ná wa-al-i‘rāb ‘inda al-naḥwīyīn wnẓryyah al-‘āmil : ta’līf : D. ‘Abd al-‘Azīz ‘Abduh Abū ‘Abd Allāh, Ṭarābulus (al-Kitāb wa-al-Tawzī‘ wa-al-I‘lān) Ṭ1, 1982m.

- مقدّمة في النحو، خلف الأحمر: ٣٥، تحقيق عز الدين التنوخي، ط دمشق، ١٩٦١.

mqddmh fī al-naḥw, Khalaf al-Aḥmar : 35, taḥqīq ‘lzz al-Dīn al-Tanūkhī, Ṭ Dimashq, 1961.

البحوث والدوريّات

- حوليَّة كُلِّيَّة الإنسانيَّات، جامعة قطر، العدد١، ١٩٧٩م. قطر.
- شرح أبيات سيبويه: لأبي جعفر النحّاس، د. محمد الدالي، مجلَّة التراث العربي، العدد١٩، نيسان، ١٩٨٥م

Research and periodicals

ḥwlyyah kullīyah al’nsānyyāt, Jāmi‘at Qaṭar, al‘dd1, 1979m. Qaṭar.

sharḥ abyāt Sībawayh : li-Abī Ja‘far alnḥḥās, D. mḥmd al-Dālī, mjllah al-Turāth al-‘Arabī, al‘dd19, Nīsān, 1985m.

Abstract

The Effectiveness of Combining the Meanings of Grammatical Tools in Understanding the Arabic Sentence A study of Some Linguistic Evidences

The grammatical tools (the letters of meanings) are of great importance in understanding the meanings of the Arabic sentences, This research is a simple attempt to show how our venerable scholars employed the meanings of these tools when they interpreted the linguistic evidence, that is, the grammatical structure largely depends on the tool in forming the meaning within the sentences and employing the meanings of these grammatical tools in explaining the linguistic evidence by clarifying their significance in the contexts of their use and effectiveness. Synthesis of the meanings of grammatical tools is an important tool in understanding the linguistic structure in order to reveal its meaning. And then it becomes clear through that the moral effect of these grammatical tools in the word and the sentence, indicating what requires the existence of this letter or that of a change in the relationship of vocabulary and the employment of its meanings within the structure, without adding meaning.

Key word: (Effectiveness – Combining - Grammar Tools)

Number 71

3 Rabi al-awwal 1444 AH

29 Sptember 2022 AD